[161] فزوجه رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم على - اثنتي عشرة أوقية ونش (1) ودفع إليه درعه، فقال له رسول ا: (هيئ منزلا حتى تحول فاطمة إليه). فقال عليه السلام: (يا رسول ا ما ههنا منزل إلا منزل حارثة بن النعمان). وكان لفاطمة يوم بنى بها أمير المؤمنين عليه السلام تسع سنين. فقال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم: (والد لقد استحييينا من حارثة، قد أخذنا عامة منازله). فبلغ ذلك حارثة فجاء إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فقال: يا رسول ا أنا ومالي ولرسوله، وا ما شئ أحب إلي مما تأخذه، ولذي تأخذه أحب إلي مما تترك. فجزاه رسول ا صلى ا عليه واله وسلم خيرا. فحولت فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام في منزل حارثة، وكان فراشهما إهاب كبش جعلا صوفه تحت جنوبهما (2). قال: وكان رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم يصلي إلى بيت المقدس مدة مقامه بمكة وفي هجرته حتى أتى له سبعة أشهر (3)، فلما أتى له سبعة أشهر عيرته اليهود وقالوا له: أنت تابع لنا تصلي إلى قبلتنا ونحن أقدم منك في الصلاة. فاغتم رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم من ذلك وأحب

_____

(1) النش: عشرون درهما، وهو نصف أوقية. (الصحاح - نشش - 3: 1021). (2) انظر: الطبقات الكبرى 8: 19 - 23، ذخائر العقبى: 29 ونقله المجلسي في بحار الأنوار 19: 112. (3) اختلف في تاريخ تحويل القبلة إلى الكعبة، فمنهم من روى سبعة اشهر بعد النبي (صلى ا عليه وآله)، ومنهم من قال: سبعة عشر شهرا من مقدمه المدينة ومنهم من قال: تسعة اشهر أو عشرة اشهر، وقيل: بسنة ونصف. انظر: مجمع البيان 1: 232، سيرة ابن هشام 2: 189 تاريخ اليعقولي 2: 42 (*).

_____